# أوقاف المصالح الاجتماعية وأعمال البر العامة

- أوقف رشيد بن سليمان الحجيلاني[1] دكانين له في جنوب وسعة[2] بريدة، وحررت وصيته سنة ١٢٠٦ هـ[3].

- وأوقف عبد الكريم بن عبد الله العبود[4] نخلات شقرا في خب الشماس[5]، وبقي بعضها حتى عام ١٣٩٥ هـ، وكانت وفاة عبد الكريم في حدود سنة ١٢٤٧ هـ[6].

- ومن وصية حسن بن مهنا الصالح:

"أوصى بثلثين[7] غريسه المعلوم المعروف بغريس سليمان بن راشد الدارج عليه من من أبيه بالهبة المسمى غريس نورة، الدارج عليهم من نورة ومن بنت عبد... زوجة سليمان بن راشد، وله تابع الحيالة الذي شرى حسن من عيال عبد الكريم الصالح، سبل كذلك غريسه الكائن بالروضة الذي هو غرس، وملكه المسمى (الذيبية)[8] الذي درج عليه من أبيه هبة، وهن متواليات الأملاك... بتوابعهن من أراض وآبار وأثل وحيهن وميتهن، أوصى حسن بما ذكر من أملاكه في أبواب البر المرضية الشرعية،

---

(١) رشيد بن سليمان الحجيلاني ولي إمارة بريدة مدة قصيرة بعد أن قتل أميرها عبد الله بن حجيلان بن حمد، فانتقمت والدة المقتول من قاتله في قصة بطولية مشهورة سنة ١٢٣٥ هـ (ينظر عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن عبد الله بن بشر ت ١٢٩٠ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م)، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٤٤٠/١، ومعجم بلاد القصيم ٥٢٢/٢، ومن شعراء بريدة ٣٢٤/٢).

(٢) الوسعة: هي الساحة الرئيسة للبيع والشراء، سميت بذلك لاتساعها بالنسبة للعمارة في ذلك الزمن، والوسعة هنا هي الوسعة الأولى وهي الواقعة جنوب المسجد الجامع الكبير في بريدة (معجم بلاد القصيم ٤٩٢/٢).

(٣) معجم بلاد القصيم ٤٩٢/٢.

(٤) هو جد والد الشيخ محمد بن ناصر العبودي الكاتب المعروف والرحالة المشهور وصاحب كتاب معجم بلاد القصيم.

(٥) الشماس: بتشديد الشين وإسكانها، قرية قديمة، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة بريدة، أما الآن فهي من أحياء المدينة، و"خب الشماس" إلى الجنوب من الشماس (ينظر معجم بلاد القصيم ١٢٦٧/٣).

(٦) معجم بلاد القصيم ١١٠/١.

(٧) أي ثلثي.

(٨) هكذا تبدو لي.

قادم به ثلاث حجج: واحدة لحسن بنفسه، وواحدة لوالدته، وواحدة لأبيه، نيابتهن على نظر الوكيل، ينوب لهن رجل صالح عارف لأحكام المناسك. وفيه أضاحي دوام، له واحدة، ولأمه واحدة، ولأبيه واحدة، ولجده صالح واحدة، وجدته هيلة واحدة، ولجده عبد الرحمن وجدته فاطمة واحدة. وفيه ثلاث قرب سبيل يظهرن وقت احتياج الناس. وسراج في خلوة الجامع، وسراج في خلوة مسجد ابن سيف، وسراج في خلوة مسجد محمد العمر، وسراج في خلوة مسجد عودة، هذه أربعة سرج يقومن من كل سنة مدة الدخول في الخلوة. ومسجد الجامع إن احتاج إلى تعمير يعمره الريع، وباقي الريع في أبواب البر على ما يراه الوصي. وإن احتاجت الذرية الذكر والأنثى يأكلون ولا حرج، وكل ذكر تنزل ذريته منزلته حكم الإرث، يفرق على الذرية الغني يخرج والمحتاج يأكل، ومن اختل تنزل ذريته منزلته سوى الأنثى مدة حياتها فقط. كذلك أوصى بنصف صيبته من العين إرثه من أبيه بعشيات في رمضان يفرق على الورثة على قدر المواريث والأنثى كما ذكر حياة عينها يعشون بجميع رمضان ويأكلون ولا حرج عليهم. ومساقي الرفيعة[1] الثنتين سبل عيون قلبانهن تقومهن..... كذلك... يقومه نخله. هكذا أوصى حسن بن مهنا الصالح، ووكل على ما ذكر من إنفاذ وصيته وعلى أولاده ابنه صالح الحسن ومن بعده الصالح من أولاده، شهد على ذلك راشد السليمان بن سبيهين[2] وشهد بن كاتبه ناصر السليمان بن سيف، حرر ٥ جمادى الثانية[3] سنة ١٣٠٧، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. كذلك النخل الذي في الروضة فيه شقراوين معلومات بقبلي الاصبع الذي شمال، جنوبيات المقطر، هالثنتين لأبيه ثوابهن، واحدة الشمالية لصوام مسجد الروضة والجنوبية لإمام مسجدها، والخضرية الذي شمال الاصبع قبلة الحلوة وشقرا جنوب الاصبع مقابلة الخضرية من جنوب

---

(١) الرفيعة: أحد أحياء مدينة بريدة الشرقية، وأول من أحياها حسن المهنا ــ صاحب الوصية هنا ــ حفر فيها ثلاثة آبار وزرعها فأصبحت بستانا مزدهرا، وسميت الرفيعة لارتفاع أرضها عن أرض جارتها العكيرشة (ينظر معجم بلاد القصيم ١٠٥٦/٣، ومن شعراء بريدة ص٤٤٤).

(٢) راشد بن سليمان بن محمد بن سبيهين (المشهورين بأبي رقيبة)، ولد سنة ١٢٦٥ هـ، وكان من طلاب العلم، وكان تاجرا من تجار أهالي بريدة، وله أيادي في الإحسان والبذل، وله خط جميل، وكثيرا ما يعتمد عليه في الوثائق والصكوك الشرعية، توفي سنة ١٣٣٥ هـ (تذكرة أولي النهى والعرفان ٢١٤/٢).

(٣) يرى في الوثيقة أن الكاتب وضع حرف (ج) فقط، وقد كانوا في القديم يختصرون الأشهر برموز جمعوها بقولهم: ((مصرا رجاج بشن لذاذ))، فحرف (م) محرم، و (ص) صفر، و (را) ربيع أول، و (ر) ربيع الآخر، و (جا) جمادى الأولى، و (ج) جمادى الآخرة، و (ب) رجب، و (ش) شعبان، و (ن) رمضان، و (ل) شوال، و (ذا) ذو القعدة، و (ذ) ذو الحجة، وسيتكرر في الوثائق مثل هذه الرموز.

هالثنتين ماضيات لوالدته قوت يضحى بهن... هؤلاء الأربع ثلثينهن أصل وثلث عمارة، كذلك أوصى حسن في... ملكه من ملك محمد بن مصلح جميع ما اشترى حسن منه معروف بالروضة بتوابعه من الأرض والبئر والطرق حي وميت ربع المذكور ثلثيه يقوم سراج دائم لمسجد الروضة الذي عمر أبيه عند قصرهم، والباقي عن سراج لإمام المسجد، والثلث الباقي لمسجد العويقليه الذي عمر حسن العبد الله ويقوم منه سراج والذي يفضل عنه لإمامه الذي يصلي فيه، هكذا أوصى حسن، شهد على ذلك راشد السليمان بن سبيهين وشهد به كاتبه ناصر السليمان بن سيف، حرر غاية جمادى الثانية سنة ١٣٠٧ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم" (وثيقة رقم ٣).

- إيقاف نصف حسي للمنفعة العامة، والوثيقة الدالة على وقفيته:

"الحمد لله حضر عندي محمد بن سالم وعبد الله بن عبد المحسن آل محمد واستأجر محمد من عبد الله الأرض ونصف... المعروف شمال بريدة، الذي يحده من شمال فرغ[1] البئر الذي هو سبيل، ومن شرق دار العبدي... ومن جنوب حوش مرزوق، ومن قبلة فرغ البئر المذكور والنخيلات الذي فيه، والأجرة مفهومة... سنة في أربعمائة ريال، كل سنة ريالين، يسلمهن محمد لأهل البقعة، واشترط عبد الله على محمد قيام الحسو السبيل دوام جميع ما يحتاج دلو ورشاء ومغاسل يقوم بهن إلى تمام مدته، ولا يمنع عنه المتوضىء والمنتفع من ماء البئر لا في ليل ولا في نهار، فإن اختل السبيل وخسر محمد عليه شيء فلا على هلا[2] البقعة شيء، وفرغ السبيل يحده من قبلة سوق المسجد، وفي الشمال السوق، وفي شرق أرض نخل، وفي جنوب حوش مرزوق، شهد على ذلك محمد بن عبد العزيز بن سويلم وعثمان بن محمد القرعاوي، وشهد به كاتبه عبد العزيز الصعب التويجري، جرا ذلك دخول محرم سنة ١٣١٤، نقله عبيد بن عبد المحسن من قلم عبد العزيز في قلمه حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان خوف تلف الورقة ذلك دخول محرم سنة ١٣٢٠ وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه" (وثيقة رقم ١٩، ٢٠).

---

(١) الفرغ: كانوا في القديم يقسمون البئر الذي في البيت نصفين لأسباب، كأن يشترك اثنان في حفر بئر يكون بين بيتيهما ليستفيدا منه جميعا، أو أن يقسم البئر بجدار يكون نصفه وقف والنصف الآخر يستفيد منه صاحبه، فكل نصف يسمى "فرغا"، وفي اللغة يطلق الفرغ على مفرغ الدلو وهو خرقه الذي يأخذ الماء، وعلى ما يلي مقدم الحوض، وهو المقصود هنا (ينظر اللسان ٤٤٦/٨)

(٢) أي أهل.

- من وصية إبراهيم بن عبد الرحمن آل حسين أبا الخيل:

" أوصى إبراهيم العبد الرحمن الحسين أبا الخيل في ثلث ماله قادم فيه حجة وأضحيـــة وإن فضـــل شيء فهو في أعمال البر، سنة ١٣٢٣ هـــ" (وثيقة رقم ٢١).

- ومن وصية عبد الله بن عودة المحيميد:

"أوصى عبد الله العودة بن دخيل... أوصى في بيته المعروف الكائن في قبلي بريدة قبلـــي بيـــت الفيروز بينهن السوق يجعل وقفا بعد موته، والبيت شاملا جميع ما ملك عبد الله من البيوت الداخله في بيته والخارجه عنه، وهن بيت... وصفة الي[1] عن بيت ابن عمر جنوب تابعات البيت، وفي البيت قادم صبرة ربع ريال لحمد البصيلي، صبرة صفة والدته، وأثله جميعه معرفته بدفتره، الجميع وقفا بعد موتـــه سوى... بالمنسي[2]، وهو الذي تابع الملك خارج عن سبالة الأثل، ريعهن يصرف في أبـــواب الـــبر، وأوصى أيضا بعشر شقر من ملكه الدارج عليه من الذياب المعروف بالمنسي على البركـــة متواليـــات محدودات يحدهن من جنوب الحلوه[3] ومن شرق ملك الذياب ومن شمال المكتومية[4] الـــذي علـــى الراقود[5] ومن قبلة النبوت[6] الصفر قادم بريع جميع سبيله ثلاث حجج كل حجة عشـــرين ريـــال، وحده[7] له بنفسه ولوالديه كلن وحده[8]، وأضحيه قادمة في كل سنة له ولوالديه، وقربة تروى وقـــت الحاجة أربعة أشهر قادمة، ولمساجد البصر مسجد الشيخ ومسجد المحيميد كل واحـــد نصيـــف ودك وقت الشتاء، وما بقي عن ذلك فهو للمحتاج من الذرية يأكل ويكفى ولا حرج... وما دخل عليـــهم

---

(١) التي.

(٢) المنسي: صيغة مفعول من النسيان، أحد أرياف بريدة الغربية، وهو واقع بين النخلات والبصر (ينظر معجم بـــلاد القصيم ٦/٢٣٣٨).

(٣) الحلوه: من أنواع النخيل سبق التعريف بها.

(٤) المكتومية: من أنواع النخيل سبق التعريف بها.

(٥) الراقود: حصاة تثقب من الوسط وتوضع في مجرى الماء لتنظيم سيره.

(٦) النبوت: جمع نبتة، وهي كل نخلة نبتت من نواة عادية وخرجت غير معروفة الأصل وليست كالنخيل المعروفـــة، وقد يطلق عليها اسم فتشتهر بذلك الاسم، مثل نبتة العلي، ونبتة شما، والرشودية وغيرها، ولكـــل منطقـــة مـــن مناطق النخيل تسميتهم، فتمسى: دقل، ألوان، جمع، رعال، خصاب، مجهل (ينظر نخلة التمر ص٢٨٩).

(٧) أي واحدة.

(٨) أي كل واحد.

فهم في حل، والباقي من الريع في أعمال البر من إطعام جائع أو كسوة عاري... شهد على ذلك عبد الرحمن الحمد الرسيني وشهد به كاتبه عبد العزيز المحمد بن سليم وصلى الله على محمد وسلم، والذي يحتاج سكنى بريدة من الذرية فهو يسكن البيت، وإن احتاج البيت إلى إعمار فالسبيل تعمره ولا يعارض، شهد به من ذكرنا وكاتبه آنفا، ٣ صفر سنة ١٣٣١'' (وثيقة رقم ٥).

- وقف لآل عبد العزيز بن عبد الله ابن منصور في إعمال البر، وهذا نص الوقفية:

''الحمد لله أقر عبد الله العبد العزيز ابن منصور أنه سبل صيبته من بيتهم المعروف وهبته[1] من خواته[2] الجميع وسبله عبد الله وجعل ريعه بأعمال البر له ولوالديه، والوكيل على ذلك أخيه محمد ومن بعده الصالح من ذرية عبد الله، شهد على ذلك عبد الله المنصور العبد الله وصالح المحمد المنصور وشهد به كاتبه سليمان المحمد العمري، صفر سنة ١٣٣٩'' (وثيقة رقم ٢٧).

وقد أوقفت زوجة عبد العزيز المنصور نصيبها من بيت زوجها ونص الوقفية:

''الحمد لله شهدت عندي نورة المحمد العمري ولولوة العبد العزيز المنصور بالشهادة المعتبرة شرعا بأن هيلة المحمد العمري سبلت صيبتها من بيت زوجها عبد العزيز العبد الله المنصور وهو..... الجميع يذكرن أن هيلة سبلته، كتب شهادتهما عن أمرهن سليمان المحمد العمري، وصلى الله على محمد، صفر ١٣٣٩'' (وثيقة رقم ٢٧).

- وقف لعبد الله المنصور:

''الحمد لله أوصى عبد الله العبد العزيز المنصور بعد موته بثلث ما وراءه بأعمال البر على نظر الوكيل أخيه محمد وجعل ثواب ذلك له ولوالديه، شهد على ذلك عبد الله المنصور العبد الله وصالح

---

(١) لأن هذا البيت السبيل لعبد الله وأخواته وهبن نصيبهن لأخيهن فأوقفه، وهذا نص الهبة: ''الحمد لله وحده حضرت عندي بنات عبد العزيز العبد الله ابن منصور لولوه ونورة ومنيرة وأقرن بأنهن وهبن أخيهن عبد الله العبد العزيز بن منصور صيبتهن من بيتهم المعروف شمالي بريدة، وقبل عبد الله الهبة وقبضها، شهد على ذلك عبد الله المنصور العبد لله وصالح المحمد المنصور، وشهد به كاتبه سليمان المحمد العمري، وصلى الله على محمد، صفر سنة ١٣٣٩''، ''الحمد لله شهدت عندي نورة العبد العزيز المنصور بالشهادة المعتبرة شرعا بأن أختها لطيفة وهبت أخيها عبد الله صيبتها من بيتهم المعروف شمالي بريدة، كتب شهادتها عن أمره سليمان المحمد العمري، صفر سنة ١٣٣٩''.

(٢) أي أخواته.

المحمد المنصور، وشهد به كاتبه سليمان المحمد العمري، وصلى الله على محمد، ١٣ صفر سنة ١٣٣٩" (وثيقة رقم ٢٧).

- من وصية صالح بن عبد الرحمن آل حسين أبا الخيل:

"أوصى صالح العبد الرحمن الحسين بثلث ماوراءه بأعمال البر ووجوه الخير قادم فيه أضحية دوام[1] وعشاء في جميع رمضان وإن احتاج القريب فيأكل مع الحاجة ولا حرج، حرر في ١٣ ذي القعدة عام ١٣٤٠ هـ" (وثيقة رقم ٢٢).

- من وصية عبد الله بن عبد الرحمن آل حسين:

"أوصى عبد الله بن عبد الرحمن آل حسين في ثلث ماله قادمة فيه ضحية وعشا في رمضان" (وثيقة رقم ٢٣).

- من وصية محمد بن عبد الله الغانم:

" هذا ما أوصى به محمد بن عبد الله الغانم الملقب الفندي أوصى بثلث ماله بأعمال البر له ولوالديه على نظر الوكيل، وجعل ثلثه بالدار الي (التي) بجنوب بريدة، حرر سنة ١٣٤٧ هـ" (وثيقة رقم ٢٤).

- وقف ميثا الهزيم في أعمال البر، وهذا نص الوقفية:

"الحمد لله حضر عندي صالح العبد الله بن مفرج وسليمان العبد العزيز الفريحي وشهدوا بلفظ الشهادة المعتبرة شرعا بأن ميثا الهزيم في حال صحة من عقلها وبدنها أشهدهما على أنها وقفت شرقي بيتها وهو نصف الحسو الذي بينها وبين بيت أبو شليل... الحوش الشمالي الذي على السوق والمحل المسمى... والمخزن الذي يلي بيت سليمان العبد العزيز الفريحي، وهي بأعمال البر، والوكيل على ذلك ابنتها مزنة ومن بعد مزنة بنت ابنها نورة المفرج، والوقف المذكور على نظر الوكيل، هكذا شهدا، شهد على شهادتهما وإقرارهما سليمان المحمد بن سليم وشهد به كاتبه بإقرارهما وإملائهما عبد الله بن إبراهيم بن سليم، وصلى الله على محمد وذلك في جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ هـ" (وثيقة رقم ٢٨).

---

(١) أي دائما.

والوقف يقع في قبلي سوق بريدة القديم وحدوده ومساحته مبينة في حجة استحكام السبيل[1].

- ومن وصية إبراهيم بن ناصر بن محمد الرسيني:

"أوصى أن ربع بيته المعروف الدارج على أمه من سعد القفارات وقفا لله تعالى بعد موته أيضا صيبته من ميراثه من أبيه في خب القبر[2] مع ما يتبعه من أثل أو غيره وهو جميع ميراثه من أبيه يكون في أعمال البر القادم فيه أضحية عنه وعن والديه وزوجته حصة المحمد العامر وعشيات ليالي رمضان ينوى عن الجميع، والربع المذكور هو ثلث صيبة إبراهيم من البيت بعد نزع ربع أبيه، وأذن مع الحاجة للذرية أن يسكنوا ويأكلوا بالمعروف ولا حرج، ووكل على تنفيذ ذلك والنظر عليه إبناه صالح وعبد العزيز، شهد بذلك علي بن محمد العامر وكتبه شاهدا به عبد المحسن بن عبيد[3] وصلى الله على محمد وآله، حرر ٥ صفر سنة ١٣٥٤" (وثيقة رقم ٢٥).

- ومن وصية صالح بن إبراهيم الرسيني:

"أوصى بثلث ماله يترع منه مقدار ثلاث حجج، واحدة عنه والثانية عن والده إبراهيم والثالثة عن والدته حصة، ومن بعد ما تترع هذه الحجج القادم في ريع الثلث قوام حسو البيت من دلو ورشا وغيرهما مادام مستقيما وينتفع به وأضحية كل سنة تذبح عني وعن والدي وأخي عبد العزيز واختي منيرة وزوجاتي لولوة السعد ونورة بنت عبد الله القوسي ونورة العبد الله المشيقح، والفاضل من الريع على ما يراه الوصي من إطعام جائع وكسوة عار، وتقدم فيه الذرية إن كانوا محتاجين حتى على الأضحية، فإن كانوا أغنياء صرف إلى الفقراء من الأقارب وطلبة العلم على السواء لا يختص به الأقارب دون الطلبة بل يوزع بينهم على حسب ما يراه الناظر، والوصي على الثلث والابن إبراهيم

---

(١) صادرة من محكمة بريدة الكبرى رقم ٦/٢٧١، وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٠ هـ.

(٢) خب القبر: أخذ خبوب بريدة الشرقية، يقع إلى جهة الجنوب الشرقي منها، يحده من جهة الشرق والجنوب الرمال المرتكمة بينه وبين وادي الرمة التي تسمى الضاحي، ومن الغرب كثيب رمل يفصل بينه وبين قرية خضيرا (معجم بلاد القصيم ٣/٨٥٩)، وخب القبر وقرية خضيرا أصبحتا الآن من أحياء مدينة بريدة الشرقية.

(٣) هو الشيخ عبد المحسن بن عبيد العبد المحسن، أخ الشيخ إبراهيم بن عبيد صاحب التاريخ، ولد في مدينة بريدة سنة ١٣١٩ هـ، وطلب العلم على علمائها، اشتهر بمعرفته برجال الحديث، وكان دمث الأخلاق له سمت عجيب ووقار عظيم بعيد النظر صائب الرأي حسن الخط، نسخ كتبا عدة، توفي سنة ١٣٦٤ هـ (ينظر علماء آل سليم ٢/٣٨٢، وتذكرة أولي النهى والعرفان ٤/٢١٢، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون ٥/٢٦).

واخته حصة خالهما سليمان العبد الله القوسي إلى أن يرشد إبراهيم... والثلث يجعل في البيت فإن تعذر جعله فيه يجعل في عقار غيره، شهد على ذلك علي الراشد الرقيبة وشهد به كاتبه محمد بن رشيد الربيش وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، ٥ صفر سنة ١٣٦٩" (وثيقة رقم ٢٦).

- وقف عبدالرحمن بن علي بن خضير:

اشترى ملكا لابن غيثار في حي العجيبة، عبارة عن بستان من ثلاثة بساتين كانت العجيبة تتكون منها، وأوقف هذا الملك، ثم حفر فيه بئرا ارتوازية عذبة أجراها إلى مدينة بريدة وأدخلها في أنابيب إلى بيوتها، فشملت جزءا كبيرا من غربي المدينة وشمالها، وقد احتسب ذلك كله لله و لم يرض أن يتسلم قرشا واحدا من أحد[1]، واستمرت فترة طويلة تغذي تلك الجهات، وكان الماء يعرف "بماء ابن خضير".

- وقف ربيشة:

كانت ربيشة في أول أمرها مزرعة عامرة بالنخيل والأشجار، وهي واقعة إلى الجنوب من بريدة خارج سور حجيلان بن حمد، فلما توفي صاحب المزرعة وهو من عائلة آل ربيش ــ وذلك في بداية القرن الثالث عشر الهجري ــ ورثتها بنت له، وكانت امرأة صالحة، فأوقفت جزءا من هذه الحيالة لوجه الله تعالى ؛ لتكون مسيلا لسيول بريدة ولينتفع السكان فيأخذون من طينها لتعمير بيوتهم، وسميت "ربيشة" نسبة إلى هذه المرأة من عائلة "آل ربيش"[2]، وقد استمرت على هذه الحال حتى زحف إليها عمران المدينة، وفيها الآن سوق الخضار والفاكهة في بريدة.

- وقف عشاء صوام على أهل مسجد القويع[3] في رمضان:

عبارة عن أرض تقع في القويع غربي بريدة، وحدودها مبينة في الصك، وإجمالي مساحتها ٤٥٨٨٩ مترا مربعا و٣٠ سم مربعا، و لم يذكر اسم موقفها، وقد جعل ريعها عشيات في رمضان على أهل

---

(١) معجم بلاد القصيم ١٥٦١/٤.

(٢) ينظر لمزيد من التفصيل من شعراء بريدة ص٣٩٨/٢.

(٣) القويع: حب من حبوب بريدة الغربية، يقع إلى الغرب من الغاف، وقد يسميه بعضهم (القويع العلو) أي الأعلى، وهو من أقدم حبوب بريدة عمارة (معجم بلاد القصيم ٢١٠٩/٥)، وقد احتوته المدينة في الوقت الحاضر.

مسجد القويع، وما يبقي فيكون على نظر القاضي[1].

- وقف محمد بن علي الصانع وعوده بن عبد الله العوده:

هو عبارة عن مترل يقع في شرقي بريدة، وحدوده حسب الصك من الشمال شارع بطول ثمانية عشر مترا، ومن الجنوب بيت الشبعان وبيت ناصر الكنعان بطول ثمانية عشر مترا، وشرقا شارع بطول عشرين مترا، وغربا شارع الإمارة بطول ثمانية عشر مترا و ٥٠ سم.

وهبه موقفاه لصالح جميعة البر الخيرية، و لم يحددا نوعا معينا من الصرف، بإشراف جمعية البر الخيرية بمدينة بريدة، وجرى تصديقه من كتابة العدل ببريدة في ٢٤ ـ ٥ ـ ١٤٠٤ هـ[2].

- وقف صالح بن عبد الكريم الطويان:

أوقف صالح الطويان أربع قطع أراضي لجميعة البر الخيرية ببريدة ليقام عليها مركز لرعاية المسنين، وهي الأراضي الواقعة بالمخطط رقم ٩٨/ق مخطط صالح الطويان، وهن القطع من رقم ١٢٠ إلى رقم ١٢٣، وحدود وأطول القطع مبينة في صك الوقفية، ومن نص الوقفية قال الموقف: "تنازلت عن القطع الأربع الموصوفه لجميعة البر الخيرية ببريدة للغرض المذكور آنفا، وذلك هبة وتبرعا مني لوجه الله

---

(١) وقد كان الوكيل عليها عبد الله بن محمد الأحمد وكله عليها حاكم الشرع في بريدة الشيخ صالح بن أحمد الخريصي في ١٣٧٩/٤/١٣ هـ، يؤجرها ويصرف من ريعها عشيات في رمضان على أهل مسجد القويع، وما بقي فعلى نظر القاضي، وأن عليه أن يتقي الله عز وجل في ذلك مقدما من ريعها ما يحفظ الأصل، فغارس الوكيل أرض البئر المسماة الفراهيد، وهي المذكورة بعاليه، علي بن صالح الصقر يبعث قليبها ويحيطها أثل من كل جهاتها، ويغرس فيها مائة وعشرين نخلة، ويجعل فيها شجر ترنج وعنب ويسقم النخل، وبعد مضي خمس عشرة سنة من تاريخه يقتسمون الأرض والنخل والشجر والأثل والقليب أنصاف، يستحق ابن صقر النصف من كل شيء وما نقص من النخل فهو من نصيب المستأجر، وكان الاتفاق في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هـ، وكان المسوغ لهذا العمل هو تعطل منافع الوقف مدة طويلة حسب شرح الشيخ صالح بن أحمد الخريصي على الاتفاق في ١٣٨٥/١١/٢٧ هـ، ثم بعد مضي المدة المذكورة، أي في عام ١٤٠٠ هـ، تم تناصف الوقف، ومن ثم أجر الوكيل عبد الله الأحمد نصف الوقف للصقر صبرة لمدة خمس عشرة سنة، بمبلغ ثلاثة آلاف ريال، وأول المدة دخول ذي الحجة سنة ١٤٠٠ هـ، وتدفع الأجرة في نهاية السنة من كل سنة، وصدق الشيخ صالح الخريصي رئيس محاكم القصيم في وقته على هذا التأجير في ١٤٠٠/٨/٣ هـ (صك حجة استحكام من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم٧/٢٢١، وتاريخ ١٤١٠/٦/١٧ هـ).

(٢) صك الوقف من كتابة عدل بريدة رقم ٢/٥٠٢، وتاريخ ١٤٠٤/٥/٢٤ هـ.

لا أبتغي من وراء ذلك أي ثمن ولا قيمة"[1].

- وقف صالح بن إبراهيم التويجري وفهد بن إبراهيم التويجري:

أوقفا على جميعة البر الخيرية وجمعية تحفيظ القرآن الكريم عمارة من دورين بشرقي بريدة على نفود العكيرشة[2] أمام مكتب إمارة منطقة القصيم من الشمال، يصرف ريعها مناصفة بين الجمعيتين، واشترطا شروطا هي:

أ - أول ما يبدأ به من ريعها يصرف على ما يحفظ عينها، من ترميم وإصلاح.

ب - في حالة توقف نشاط إحدى الجمعيتين يكون الريع بكامله للجهة الأخرى المستمرة.

جـ- في حالة توقف نشاط الجمعيتين يصرف الريع في مصالح مساجد بريدة.

د - تكون النظارة عليها لمديري الجمعيتين أو من ينوبانه عنهما.

هـ- إذا آل الوقف لصالح المساجد تكون النظارة لرئيس محاكم بريدة.

وأشهدا على الوقف صالح بن عبد الله العمر، وصالح بن عثمان البجادي، وأمضاه رئيس محاكم القصيم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان في ١٤١١/٧/١٩ هـ[3].

- وقف الشيخ عبد الله بن محمد العجاجي:

عبارة عن أرض أوقفها على جمعية البر الخيرية ببريدة، وقال في صك الوقفية: "إن من الجاري في ملكي وتحت تصرفي كامل بقية الأرض الواقعة شمالي الخبيب ببريدة، وهو الجزء الشمالي الغربي منها، حدوده وأطواله كما يلي: من الشمال شارع بطول أربعة وعشرين مترا، وجنوبا الجزء المفرغ لسليمان الحجي بطول خمسة وعشرين مترا وعشرين سم، وغربا شارع بطول ستة عشر مترا وسبعين سم...

---

(١) صك الوقف من كتابة عدل بريدة الأولى رقم ٤/٥٦٤، وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٣٠ هـ.

(٢) كانت العكيرشة في القديم خبا من خبوب بريدة الشرقية بينهما قرابة كيلوين، وكانت مأهولة بالسكان ونشطة زراعيا وآثارها تدل على قوتها واتساعها، ثم إنها بدأت في الانحطاط عام ١٣٣٠ هـ ؛ لتغير المياه فيها إلى الملوحة، فجلى عنها أهلها وخربت، ثم دبت فيها الحياة في عام ١٣٨٠ هـ لزحف مدينة بريدة نحوها حتى أصبحت في العصر الحاضر حيا من أحيائها الشرقية، وأصبحت عدة حارات كالفاضلية والفاخرية والرفيعة (ينظر تذكرة أولي النهى والعرفان ٥/١٧٥، ومعجم بلاد القصيم ٤/١٦١٦).

(٣) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ١/٨٢، وتاريخ ١٤١١/٧/١٩ هـ.

فقد تنازلت عن العقار الموصوف أعلاه ووهبته جمعية البر الخيرية ببريدة... وذلك هبة بدون عوض ولا قيمة ابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى"، وشهد عليه عبد الله بن سليمان الربدي، وعلي بن عبد الله المطوع، وحرر في ١٤١٤/٦/٨ هـ[١].

- وقف صالح بن محمد بن صالح الحميد:

أوقف صالح الحميد عمارة مكونة من معرضين تجاريين في الدور الأرضي ومكتبين في الدور الأول، وأرضا تابعة لها لإقامة مشروع عليها حسب ما يراه القائم مناسبا، وهي واقعة بحي سلطانة شمال بريدة، وحدودها وأطوالها محددة في صك الوقفية، ومجموع مساحتها ثمانمائة واثنا عشر مترا وخمسون سنتمتر، وقفها صاحبها على جميعة البر الخيرية ببريدة لصالح مركز الوفاء للمسنين يصرف ريعها عليه، فإن توقفت وظيفته أو تولت الدولة الإنفاق عليه فيصرف ريعه في أعمال البر بجمعية البر الخيرية في بريدة، فإن توقفت أو تغيرت وظيفتها فيصرف على مساجد بريدة، وجعل الناظر عليها مدير جمعية البر الخيرية ببريدة ومن بعده من يعينه الحاكم الشرعي، وأشهد على ذلك ناصر بن عبد الله بن حمود الحمود وعبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز المشيطي، وأمضاه رئيس محاكم منطقة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان[٢].

- وقف ورثة حمود الحوشان:

خلف حمود بن حوشان الحوشان بيتا في حي السادة أوقفه الورثة على أعمال البر، وحدوده مبينة في صك الوقف، ومساحته الإجمالية ٢١٩,٨٢ م، أوقفه الورثة وقفا منجزا على جميع أعمال البر، وولوا جمعية البر الخيرية ببريدة رعايته والإشراف عليه وإدارة جميع شؤونه على نظرها ما دامت قائمة، وفي حال انحلالها فللحاكم الشرعي تولي ذلك والإنابة فيه فيما يعود على هذا الوقف بالمصلحة، وأشهد على هذا الوقف، وأمضاه القاضي بالمحكمة الكبرى الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الجار الله في ١٤١٤/٨/١١ هـ[٣].

- وقف موسى بن حمد العليان:

---

(١) صك الوقف من كتابة عدل بريدة الأولى رقم ٤/٥٠٣، وتاريخ ١٤١٤/٦/٩ هـ.

(٢) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ١/٢١٨، وتاريخ ١٤١٤/٧/٥ هـ.

(٣) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ٥/٢٢٥، وتاريخ ١٤١٤/٨/١٢ هـ.

أوقف أرضا مساحتها الإجمالية ألفان وثلاثمائة وسبعون مترا مربعا وخمسة وخمسون بالمئة من المتر المربع، ومقام عليها عمارة، واقعة بحي العكيرشة، وحدودها وأطوالها مبينة في صك الوقفية، أوقفها صاحبها وقفا منجزا، وقال الواقف: "يصرف ريعه على جمعية البر الخيرية ببريدة تنفقه حيث تشاء فيما يرضي الله سبحانه وتعالى، ولها النظر في جميع ما يتعلق به من الصيانة والإصلاح وعمل جميع ما يحفظه وينميه، ولها نقله إلى محل أنفع عند الاقتضاء، وإذا انتهت الجمعية أو وقف نشاطها فإن الريع يصرف في كل ما يقرب إلى الله تعالى من كسوة عار وإطعام جائع وبناء مساجد ونحو ذلك. ويكون النظر في هذه الحالة للناظر على أوقافي وهما أبنائي علي وصالح ومن بعدهما من يكون صالحا"، وأشهد على الوقف عبد الله بن محمد الصمعاني ومحمد بن إبراهيم الصمعاني، وأثبته مساعد رئيس محاكم القصيم الشيخ صالح بن عبد الرحمن المحيميد في ١٤١٧/٣/٢٣ هـ[١]، وشمل هذا الوقف أيضا ثلاثة مستودعات ومعرض[٢].

- وقف للشيخ عبد الله بن محمد العجاجي:

أوقف أرضا مساحتها عشرون ألف متر مربع وقفا منجزا لمركز رعاية المعاقين في بريدة، وهي جزء من أرض أوقفها لصالح مساجد بريدة، وتاريخها ١٤١٧/٧/١٣ هـ، وسبق إيراد الوقفية في وقف المساجد.

- وقف آخر للشيخ عبد الله بن محمد العجاجي:

أوقف عمارة بشرق بريدة حددت أطوالها بصك الوقف، كما أوقف بيتا يقع بالشمال الشرقي من الخبيب في بريدة، وحدوده في صك الوقف كذلك، أوقفهما على جمعية البر الخيرية ببريدة، وأن لها حق الانتفاع بهما في أي وجه من وجوه الانتفاع في أعمال البر للمستحقين، وأشهد على وقفيته صالح بن عثمان البجادي وعبد الله بن سليمان الربدي، وأثبته وأمضاه رئيس محاكم القصيم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان في ١٤١٧/١١/١٣ هـ[٣].

- وقف عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الرشودي:

---

(١) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ٢/٨٩، وتاريخ ١٤١٧/٣/٢٧ هـ.

(٢) التقرير السنوي لجميعة البر الخيرية ببريدة ١٤١٨ ـ ١٤١٩ هـ، ص٤٨.

(٣) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ١/٢٣١، وتاريخ ١٤١٧/١١/١٦ هـ.

عمارة مكونة من أربعة أدوار مع الأرض المقامة عليها بحي الصفراء شمال بريدة، أوقفها صاحبها وقفا منجزا على الفقراء والمساكين، وجعلها بيد جمعية البر الخيرية في بريدة، والنظارة لمدير الجمعية، وأشهد صالح بن حمود البهدل وعبد العزيز بن حمود بن سليمان التلال، وأثبت الوقف وأمضاه رئيس محاكم منطقة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان في ١٤٢٠/١/١٧ هـ[١].

- وقف منيرة بنت سليمان الوشمي:

أوقفت المذكورة بيتا يقع في الخبيب قرب جامع حميدان يصرف ريعه بعد خصم ما يحتاجه من صيانة ومحافظة لصالح جمعية البر الخيرية ببريدة، وجعلت النظارة عليه لمدير الجمعية أو من ينيبه، وشهد عليه عبد الله بن عبد الكريم العشوان وأحمد بن عبد الرحمن الهويمل، وأثبته وأمضاه رئيس محاكم منطقة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان في ١٤٢٠/٣/٢١ هـ[٢].

- وقف محمد بن عبد العزيز بن صالح الراجحي:

أوقف أربع قطع بحي الربوة شمال بريدة مساحتها الإجمالية ٢٨٤٩ مترا مربعا و ٩٣ سم، أوقفها وقفا منجزا لتكون مقرا لجمعية البر الخيرية ببريدة لا تباع ولا توهب، وشهد به محمد بن إبراهيم العيد وعبد الله بن علي بن عبد الرحمن الجمعان، وأثبته وامضاه القاضي بالمحكمة الكبرى ببريدة الشيخ خالد بن عبد الرحمن الخضر في ١٤٢٠/٦/٢٦ هـ[٣].

- وقف علي بن فهد الهزاع:

أوقف ثلاث عمائر كبيرة على مساحة أربعة آلاف وخمسمائة متر مربع على طريق المدينة، وجعل النظارة عليها لجمعية البر الخيرية ببريدة، ويصرف ريعها في مصارف الزكاة[٤].

- وقف سليمان بن عبد الله المخلف:

أوقف خمسة محلات واقعة على شارع الخبيب وجعلها مناصفة بين جمعية البر الخيرية وجمعية تحفيظ

---

(١) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ١/٢/١٦، وتاريخ ١٤٢٠/١/١٩ هـ.

(٢) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ١/٢/٢٠، وتاريخ ١٤٢٠/٣/٢٣ هـ.

(٣) صك الوقف من المحكمة الشرعية الكبرى ببريدة رقم ٤/٢/١٨، وتاريخ ١٤٢٠/٧/١ هـ.

(٤) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية ببريدة ١٤١٨ ـ ١٤١٩ هـ، ص٤٦.

القرآن ببريدة[1].

- وقف حمد بن محمد بن عبد العزيز الجمعة:

أوقف عمارة تقع على شارع التغيرة، وجعلها مناصفة لصالح جمعيتي البر الخيرية وجمعية تحفيظ القرآن ببريدة[2].

- وقف عبد العزيز بن علي التويجري:

أوقف أربع قطع أراضي في حي الفايزية لصالح جمعية البر الخيرية ببريدة[3].

---

(١) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية ببريدة ١٤١٨ ــ ١٤١٩ هـ، ص٤٧.

(٢) التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية ببريدة ١٤١٨ ــ ١٤١٩ هـ، ص٤٨.

(٣) نشرة عن الوقف الخيري أصدرتها جمعية البر في شعبان ١٤٢٠ هـ.